مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد التاسع، العدد الأول 2024

الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من وجهه نظر طلابهم

أ. آمنة اشتيوي أحمد عبدالله
قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة بني وليد، ليبيا.
amnaabdallah@bwu.edu.ly

Teaching competencies among faculty members at the College of Education From the students' point of view – College of Education – Bani Walid University

Amna Ashhteewi Ahmad Abdullah
Department of Psychology, College of Education, Bani Waleed University, Libya.

تاريخ الاستلام:23-01-2024 تاريخ القبول: 17-02-2024 تاريخ النشر : 01-03-2024

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من وجهة نظر الطلاب، وكذلك معرفة الفروق في وجهات نظر الطلبة حول الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس حسب متغيري: الجنس، والتخصص الأكاديمي، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وقد تكون مجتمع البحث من (200) طالب وطالبة المقيدين بـ (الفصل السابع والثامن)، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عددها(60) طالباً وطالبة، بنسبة 25 % من مجتمع الدراسة، وبعد تطبيق الدراسة وإجراء المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج أن الكفاءات التدريسية موجودة لدى أعضاء هيئة التدريس وبدرجات متفاوتة، وكان أكثرها توافرا الكفاءات الإنسانية، وأقلها الكفاءات المعرفية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة حول الأبعاد (الشخصية، الإنسانية، المعرفية) ترجع لمتغير الجنس، بينما توجد فروق في بعد (الكفاءات المهنية) لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر الطلبة ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي.

الكلمات الدالة: الكفاءات التدريسية، أعضاء هيئة التدريس،طلبة كلية التربية، مجتمع الدراسة، التخصص الأكاديمي.

Abstract

This study aims to identify the teaching competencies of faculty members at the College of Education from the students' point of view, as well as to know the differences in students' views on the teaching competencies of faculty members according to the variables: gender and academic specialization. To achieve this, a descriptive approach and a questionnaire tool were used. The research community consisted of (200) male and female

students enrolled in (the seventh and eighth semesters), and the research sample was chosen in a systematic random way, as its number reached (60) male and female students, representing 25% of the population The study, and after applying the study and conducting statistical processing, the results showed that teaching competencies exist among faculty members to varying degrees, and the most abundant of them were human competencies, the least of which were cognitive competencies, and that there were no statistically significant differences in the students' views on the dimensions (personal, humanitarian, cognitive). is due to the gender variable, while there are differences in the (professional competencies) dimension in favor of females. The results also showed that there are no statistically significant differences in students' viewpoints due to the academic specialization variable.
Keywords: Teaching competencies, faculty members, College of Education students, study population, academic specialization.

المقدمة:

يُعد التعليم الجامعي من الركائز الأساسية التي تسهم في خلق قوة عمل مدربة؛ لأنه الأساس الذي يعول عليه في تدريب الطاقات البشرية، التي تلبي احتياجات التنمية من خلال إخراج أجيال ذات كفاءة عالية قادرة على مواكبة التطور والتعامل مع المستجدات بفاعلية وإتقان .

وأمّا الطالب فهو مركز عملية التعليم في الجامعة، والأستاذ هو موجهها بما يمتلكه من سمات شخصية وإنسانية، وكفاءات معرفية ومهنية، فمهارة التدريس الجامعي لا تعتمد على المعرفة الواسعة في تخصص عضو هيئة التدريس وتمكنه من المادة التدريسية التي يقوم بتدريسها فقط؛ بل تعتمد على الخصائص الشخصية والإنسانية والاجتماعية التي تؤثر في طلابه إيجابياً وتساعده على النجاح في عمله.

والأستاذ الجامعي له مكانة مهمة في أي نظام تدريسي، بوصفه أحد العناصر الفعالة والمؤثرة في تحقيق أهداف التدريس، إذ يكون مؤثراً لدى طلابه كونه يمثل القدوة التي يحتذى بها، ويكون داعما لطلابه في مسيرتهم التعليمية، فما يمتلكه من خبرة تمكنه من القدرة على معالجة المواقف المتعددة داخل القاعة الدراسية، ومعالجة مادته العلمية من خلال وضع الأفكار القابلة للفهم، ولديه المرونة في تقبل الرأي الآخر (زبيدة، أنوار،2022 :123) .

وتشير (شيماء، 2020 :542) إلى أن عضو هيئة التدريس أهم ركيزة من ركائز التعليم العالي، فهو نواة العملية التعليمية ومحور الارتكاز، حيث يتوقف نجاح الجامعة على كفاءة وجودة عضو هيئة التدريس، فهو الدعامة الرئيسة في قوة الجامعة ومستواها، ويتحمل العبء الأكبر في عملية صناعة العقول، وبناء الملكات الذهنية المقبلة على التحصيل بإبداع وإتقان، وصولاً إلى مرحلة التعليم الذاتي القادر على الاستمرارية .

ولكي تواكب الجامعة الاتجاهات التربوية الحديثة في التعليم لابد أن يكون عضو هيئة التدريس فيها قادراً على امتلاك بعض الكفاءات الأدائية التي تؤهله للقيام بعمله بكفاءة وقدرة، كالتخطيط، والتدريس، والتقويم، والإدارة، إضافة إلى السمات الإيجابية التي تعتبر عاملاً مؤثراً في إحداث تغيرات مطلوبة لدى الطلبة الجامعيين، وبالتالي تحقيق أهداف المجتمع (عبد السلام، 140،2015).

كذلك تعتبر الجامعات محور الاتصال المعرفي، والتقدم الثقافي، والوعي العلمي، والرقي الاجتماعي، ويقع على عاتقها مسئولية تهيئة الكفاءات المهنية، وترقية المناخ الأكاديمي، ودفع الكفاءات العلمية إلى درجات الإبداع والإتقان، بما يعود على المجتمع بالنفع، وعلى العالم بالتقدم، مما يستلزم عمليات التقويم المستمر والموضوعي والواقعي لكل من يعمل بالجامعة، وعليه فالتعليم الجامعي يحدد فعالية ومهارة الأستاذ الجامعي وبراعته في تهيئة المناخ التدريسي للتعلم، وتنمية الإثارة العقلية لدى طلابه، والتواصل الإيجابي بينه وبينهم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في استثارة دافعيتهم، وبدل قصارى ما لديهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز. (أم الزين،2018: 223).

فالتعليم مهنة تتطلب خصائص ومهارات وكفاءات معينة يجب توافرها لدى الأستاذ الجامعي ليكون تعليمه فعالاً، لذا تعد كفاءة التدريس الجامعي أحد مكونات منظومة الجودة الشاملة التي يتم في ضوئها تقويم التعليم الجامعي، ويعتبر التدريس الوظيفة الأساسية لجميع مؤسسات التعليم العالي نظراً لأنه يشغل قداً كبيراً من وقت أعضاء هيئة التدريس وفكرهم، وله أثره البالغ على طلاب الجامعة من حيث تكوين شخصياتهم، وتنمية قدراتهم ومواهبهم (جناد،2015: 50).

إن الارتقاء بأداء المعلم والموجه إلى حد التميز هو المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية أو من خلال تقويم الطالب الجامعي لأستاذه الذي لا يهدف إلى إعطائه تقديراً سنوياً يحفظ في ملفه إلى حين الحاجة إليه، أو مقارنة أداءه بغيره؛ ولكنه محاولة للتعرف على نواحي القوة والضعف في عملية التدريس، وما يرتبط بها سواء كان ذلك من ناحية صفاته الشخصية أو المهنية، وكذلك محاولة الكشف عن حقيقة تأثير المعلم في العملية التعليمية (صلاح وإيهاب،2009 :5) .

وقد أصبح تقويم الطلبة للأداء التدريسي إجراء عالمياً، أخذت به الدول المتقدمة من خلال توزيع استبانة خاصة في نهاية كل فصل دراسي، لمعرفة وجهات نظر الطلبة في الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس؛ لأن الطالب الجامعي هو أكثر الأشخاص معايشة للأستاذ الجامعي .

إن الكفاءات التدريسية أصبحت هاجس المهتمين والتربويين، والأستاذ الجامعي أصبح محوراً رئيساً في جميع دول العالم، باعتباره القاعدة الأساسية التي تقوم عليها منظومة التعليم الجامعي ولا تستقيم إلاَّ به، وخاصة إذا ما نظرنا إليه كمورد بشري قادر على التغيير، وكونه نموذجا يحتذي به من قبل الطلبة وهذا يتطلب التأهيل التربوي.

واستناداً على ما سبق فإن دراسة وتحديد الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس ومدى توافرها لديهم وخاصة في المجال التدريسي يعتبر عملاً في غاية الأهمية، انطلاقًا من مبدأ أن تحقيق أهداف الجامعة يعتمد في المرتبة الأولى على مدى كفاءة وفعالية أعضاء هيئة التدريس العاملين بالتعليم الجامعي .

- **مشكلة الدراسة :**

الأستاذ الجامعي هو العنصر الأساسي والفعال والمنفذ لعمليتي التربية والتعليم في المعاهد والجامعات، ويعتمد عليه في تحقيق المخرجات العلمية والكفاءات الوطنية ذات القدرات المتميزة.

إن العملية التعليمية في الجامعات تتطلب مواصفات هامة لعضو هيئة التدريس، حيث إن الخصائص المعرفية والمهنية والوجدانية لعضو هيئة التدريس تؤدي دوراً مهماً في فاعلية وكفاءة العملية التعليمية، فهي بالنسبة للطالب تشكل أهم المراحل التربوية المهمة التي تؤثر في الناتج التحصيلي له، وفي استمراريته، وفي مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديه باعتباره أهم العناصر المستهدفة في العملية التعليمية . (مهدية،2019: 283).

ومن خلال ممارسة الباحثة للعمل الأكاديمي بالجامعة واطلاعها على مدى التأثير الذي يمارسه الأستاذ الجامعي على الطالب، ومدى أهمية الدور الذي يقدمه عضو هيئة التدريس من حيث تقديم المعلومة للطالب، والعمل على تحقيق الأهداف التي تسعي إليها العملية التعليمية، ومع بروز الملاحظات الصادرة من الطلبة تجاه أعضاء هيئة التدريس والشكوى بسبب عدم مناسبة الأسلوب الذي يمارسه الأستاذ الجامعي مع مستواهم وإمكانياتهم، الأمر الذي يؤثر سلبا على تحصيلهم العلمي برز دراسة موضوع الكفاءات التدريسية للأستاذ الجامعي بكلية التربية بقصد معرفتها ومعرفة مدى اختلاف تصورات الطلاب لهذه الكفاءات باختلاف متغيرات الدراسة.

ومّما لا شك فيه أنّ من مقومات الكفاءة التدريسية لعضو هيئة التدريس أن تتوفر لديه (الكفاءات الشخصية– الإنسانية– المعرفية– المهنية) بما ينعكس إيجابيا على طلابه، بالإضافة إلى أن كلية التربية تمثل التعليم التربوي بالجامعة ومصدر تخريج المعلمين للعمل بالميدان التعليمي، وهذا ما يتطلب ضرورة توافر هذه الكفاءات لدى أعضاء هيئة التدريس.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما هي الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة؟.

- **أهمية الدراسة :**

تنبثق أهمية هذه الدراسة في معالجة موضوع من المواضيع الهامة والحديثة في التعليم العالي لضمان الجودة في التدريس، فالحديث عن الكفاءات التدريسية أمر بالغ الأهمية لما له أثر في الرفع من مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي والمهاري للطلبة، وتحسين مخرجات التعليم العالي.

وفي ضوء ما سبق تتحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- دراسة الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس موضوع لم يسبق دراسته من قبل الباحثين في مدينة بني وليد على حد علم الباحثة، مما يعطيه أهمية جديرة بالدراسة والبحث، أضف إلى ذلك أهمية الدور

الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها، وقد نصل من خلال هذه الدراسة إلى أخذ بعض الإجراءات بخصوص تطوير هذه الكفاءات وتحسين مستوى الأداء من خلال ورش العمل والمحاضرات، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على أداء عضو هيئة التدريس مما يعود على جودة مخرجات العملية التعليمية التي يعتمد عليها المجتمع في تقدمه.

- تحديد الكفاءات التدريسية التي يفضل أن يمارسها الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، واطلاع أعضاء هيئة التدريس على نتائج مثل هذه الدراسات قد يفيدهم في تحسين كفاءاتهم بالشكل المطلوب، وزيادة خبراتهم في المجالات المتعلقة بمهامهم الأكاديمية.
- الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي تساعد في تقييم الأداء وتطويره.
- فتح آفاق جديدة للباحثين في هذا المجال، فنتائج مثل هذه الدراسات تسهم في إعداد معايير للكفاءة التدريسية للأستاذ الجامعي.
- **أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. معرفة الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة بني وليد من وجهه نظر الطلبة.
2. معرفة الفروق في وجهات نظر الطلبة حول الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس ترجع لمتغير الجنس.
3. معرفة الفروق في وجهات نظر الطلبة حول الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي.

- **فرضيات الدراسة :**

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية(الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية (الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تبعاً لمتغير الجنس .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية (الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

- **حدود الدراسة :**

الحدود الموضوعية: الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الفصل السابع والثامن ذكوراً وإناثاً بالعلوم الإنسانية والتطبيقية.

الحدود الزمانية: طُبقتْ الدراسة في الفترة من(2023/1/1) إلى (2023/1/15)، وهي فترة إجراء الدراسة الميدانية.

الحدود المكانية : اشتملت الدراسة الحالية على كلية التربية/ جامعة بني وليد.

- **مصطلحات الدراسة:**

الكفاءة التدريسية: هي المهارات والقدرات التي يجب أن يمتلكها المعلم لإتمام عملية التدريس بفاعلية وإتقان وبمستوى معين من الأداء وبأقل جهد ووقت وكلفة ممكنة . (زبيدة، أنوار،2022: 142) .

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من المهارات والأنشطة والسلوكيات التي يمارسها عضو هيئة التدريس في المحاضرة وتمكنه من إجراء مهامه التدريسية بفاعلية ومهارة.

عضو هيئة التدريس: يقصد به في هذه الدراسة كل من يحمل درجة الماجستير أو الدكتوراه ويزاول مهنة التدريس في كلية التربية بجامعة بني وليد في العلوم الإنسانية والتطبيقية خلال العام الجامعي. **(2023م)** .

- **الإطار النظري:**

تشير أدبيات البحث العلمي إلى أنَّ عملية إعداد عضو هيئة التدريس تمثل إحدى الركائز الأساسية في تطوير التعليم العالي، ويعد الأداء التدريسي الأساس في تحقيق الكفاءة في التدريس، إلى جانب ذلك فوظيفة التدريس الجامعي من أهم الوظائف التي تؤديها الجامعات وأكثرها فاعلية في إعداد الطلبة للحياة المستقبلية؛ إذ تزودهم بالمعارف والاتجاهات السلوكية الايجابية، وإمدادهم بكلّ المهارات اللازمة لتأهيلهم كي يصبحوا أعضاء فاعلين في خدمة المجتمع.

فمهارة التدريس الجامعي تحدد فاعلية التعليم الجامعي إلى حد كبير، وتهيئ المناخ التدريسي للتعليم، وتنمي الدافعية لدى الطلاب وتشحذ هممهم في سبيل التحصيل العلمي المتميز، فالكفاءات التدريسية لعضو هيئة التدريس هي التي يعتمد عليها في جودة مخرجات التعليم العالي، وتحقيق الجامعة لأهدافها ورسالتها العلمية.

- **الكفاءات التدريسية**

تعد الكفاءات التدريسية من أبرز العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي للأستاذ الجامعي، فهي إحدى الركائز الرئيسة في العملية التعليمية، لدى عليه أن يكون ملماً بمادته التدريسية، ومحيطاً بالقدر المناسب من المعلومات الإضافية التي تكسب طلابه أكبر نفع ممكن، فيجب عليه الإلمام بجميع الكفاءات الواجب أن تتوافر بصفات الأستاذ وعمله في كافة المجالات التعليمية . (مهدي ،2007 :34) .

إلى جانب ذلك فالكفاءات التدريسية ما هي إلاَّ قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، مهارية، وجدانية)، وتكوّن الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مُرْضٍ من ناحية الفاعلية التي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة .(سهيلة، 2003: 29) .

وقد حددت دراسة عبد الفتاح خصائص الأستاذ الجامعي كمعلم ناجح فيما يلي:

1. الخصائص المهنية: وتتمثل في التمكن العلمي، والمهارة التدريسية، وعدالة التقويم ودقته، والالتزام بالمواعيد، والتفاعل الصفي مع الطلاب، ومناقشة أخطاء الطلاب دون تأنيبهم أو إحراجهم.
2. الخصائص الانفعالية: وتتمثل في الاتزان الانفعالي، وحسن التصرف في المواقف الحساسة، والثقة بالنفس، والاكتفاء الذاتي، والموضوعية، والدافعية للعمل والانجاز، والمرونة التلقائية، وعدم الجمود.
3. الخصائص الاجتماعية: وتتمثل في النظام والدقة في الأقوال والأفعال، والعلاقات الإنسانية الطيبة، والتواضع، والصداقة، والروح الديمقراطية، والمظهر اللائق، وروح المرح والبشاشة.(فريدة،2023 :104) .

- **أنواع الكفاءات التدريسية**

تجمع الأدبيات التربوية على وجود أربعة أنواع من الكفاءات التدريسية تتلخص في الآتي:

- الكفاءات المعرفية: وهي المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء المدرس في شتى مجالات عمله التعليمي بهدف تحقيق الأنشطة والحقائق، ومعرفة النظريات والفنيات.
- الكفاءات الوجدانية: وهي استعدادات المدرس وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفاءات تغطي جوانب متعددة مثل: ثقة المدرس بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التعليم.
- الكفاءات الأدائية: وهي الكفاءات التي يراها المدرس، وتتضمن المهارات النفس حركية، كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم، وإجراء العروض العملية وغيرها.
- الكفاءات الإنتاجية: وهي أداء المعلم للكفاءات السابقة في ميدان التعليم، أي أثر كفاياته في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو مهنهم . (محمد،2018 :7) .

أولاً: الكفاءات الشخصية :

يقصد بها القدرة على ممارسة الخصال والقدرات السلوكية التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس كمقومات أساسية لأصول المهنة، سواء في مظهره الشخصي، أو في علاقته وتفاعله مع الطلاب. (منى،2005: 139).

وهناك من تناول الخصائص الشخصية الواجب توافرها لدى المعلم من جانبين، هما: الجانب النفسي، كـ(الصبر، الرفق والحلم، العدل والمساواة، الإخلاص في العمل، الصدق، الاتزان الانفعالي، والجانب الجسمي، كـ(النظافة، حسن الملبس والمظهر، سلامة الحواس والنطق . (عادل،2022: 136) .

إن من أهم خصائص الأستاذ الحديث المعاصر استخدامه للمفاهيم السيكولوجية بكفاءة، ومن أهم هذه الكفاءات: تشجيع الطلبة على التقويم الذاتي، وإتاحة الفرصة للطلبة للشعور بكرامتهم وقيمتهم، وتشجيع الطلبة على الصدق وتجنب الرياء والتخلف، والتعاطف والتفاهم مع الطلبة، والتمسك باحترام النظام والتقيد به داخل الكلية وخارجها .(جناد،2015: 53) .

وفي سياق ربط معايير جودة التعليم الجامعي المرتبطة بأداء عضو هيئة التدريس فقد حدد (خير، وجابر) الصفات الشخصية لعضو هيئة التدريس في الاهتمام بالهيئة، والالتزام بموعد المحاضرات، واحترام مهنته واعتزازه بها، وحسن الاستماع، والبشاشة والمرح، والتواضع والحماس، والالتزام بالقيم الإسلامية . (عادل،2022، 137) .

ثانياً: الكفاءات الإنسانية :

هي كل المهارات والقدرات التي تطبق على الطلبة من خلال إشاعة الجو الديمقراطي واستخدام المناقشة على أسس ديمقراطية، وتقبل آرائهم، والتعامل معهم بمساواة وإنسانية.(آمنة، 2021: 381).

ويشير (عساف 2000) إلى أن عضو هيئة التدريس يعد صاحب رسالة سامية، وأنه الأمين على أبناء الأمة، فهو يقوم بدور كبير في تنشئة الأجيال، فمن الأسس والمبادئ التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية بين جميع من يتصلون بالحياة الجامعية علاقة عضو هيئة التدريس بالطلبة، حتى يسود الجو الجامعي احترام كل طالب واحترام آرائه ورغباته؛ كي يعم السلام والأمن والطمأنينة في الجو الجامعي، ويتكامل في انسجام تام.(صفاء،2013 :8).

ثالثاً: الكفاءات المعرفية:

هي المعلومات والمهارات والتعدادات العقلية، والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الأستاذ المهام في شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام. (زبيدة، 2018: 145).

أو هي التي تشير إلى المهارات العقلية والمعلومات الضرورية لأداء المدرس الناجح في جميع مجالات تدريسه التعليمي.(ربحي،2009: 141).

وتتمثل الكفاءات المعرفية في التدريس الفعال الذي يعتمد على كون المعلم يمتلك ما يكفي من المعرفة والمهارات للموضوع الذي يدرسه، كما يفهم القضايا الثقافية والاجتماعية التي تتعلق بطلابهم، ويتناول هذا المجال آلية تعلم الطلاب احتياجاتهم التعليمية والاجتماعية، وكذلك المحتوى ومنهجية التدريس والبحث، والمهارات التحليلية التي يمكن تطبيقها في تعليم جديد.(آمنة،2021: 384) .

ويحدد (خير وجابر) بأن من مقومات إعداد عضو هيئة التدريس ونجاحه أن تتوافر لديه الكفاءات المعرفية التي تتمثل في تمكنه العلمي، والاهتمام بالبحث العلمي، والمشاركة بالحلقات العلمية، وعدد سنوات خبرته بالتدريس، والرسائل العلمية التي أشرف عليها، إلى جانب حضوره المؤتمرات المحلية والعالمية، وتزويد الطلاب بمصادر تعلم إضافية، ومتابعة جديد مادته العلمية، ومعرفة مصادرها المهمة . (عادل،2022: 138) .

إن الكفاءات المعرفية مجموعة المهارات وما يرتبط بها من قدرات، وينبغي على المعلم أن يمتلكها، وأنْ يمتلك أداء أدواره ومهامه خير أداء، والذي بدوره ينعكس على عملية التعلم والتعليم، ومدى نجاح المدرس وخاصة

طريقته في إيصال المعلومة إلى طلبته، فالمعلم يقوم بإعداد الدروس والتخطيط والأنشطة اليومية والذي يتضح في الإعداد العملي، وسلوك المعلم داخل غرفة الصف وخارجها.(إبراهيم،1997: 73).

رابعاً: الكفاءة المهنية

هي مهارة أو معرفة أو صفة شخصية يتوجب من المعلم امتلاكها لصلتها المباشرة بتعليم طلابه وبالتدريس الموجه إليهم.(ناصر، 2016 : 788) .

فمن معايير الكفاءة المهنية لدى عضو هيئة التدريس أن يكون متمكنا من طرق تقييم الطلاب، جيدا في إعداد دروسه، منظما في عمله، متفرغا لعمله، منضبطا في مواعيد دروسه مع طلابه، مستخدما تقنيات التعليم الحديثة.(عادل، 2022: 138).

إن من أهم الخصائص المهنية للإستاد الحديث المعاصر لمناهج التدريس الحديثة تتضمن ما يلي:

أ. **الاستعداد المهني:** فمهنة التدريس يستلزم لها استعداد فطري يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الآخر، فالمعلم يولد معلما بمعنى أن الأستاذ الكفء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة، ومن هذه الصفات: قوة الشخصية، الصوت الواضح المؤثر، الملامح المعبرة المؤثرة في الآخرين.

ب. **التفوق الأدائي:** فمن أهم المؤشرات التي تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح أن يمتلك شخصية مثيرة للاهتمام ومشوقة، يستمتع بما يعمل، ويساند طلبته في أعمالهم، ويمتلك الحماس في العمل. (جناد،2015: 53).

أهمية الكفاءات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس

تُعدُّ عملية تطوير الكفاءات العلمية من الأمور الهامة التي تتم على أسس سليمة ومنظمة، تتضمن ما يلي:

- تحديد المهام الموكلة لديه: يجب أن يعرف العمل الذي سيقوم به وأهدافه، والمسئوليات الملقاة على عاتقه.
- تحديد الصفات التي يجب توافرها فيه: كالخبرات السابقة، والسن، ومستوى التعليم والمؤهلات التي حصل عليها ومهاراته. (شيماء،2020: 549) .

تعريف عضو هيئة التدريس :

هو الشخص الذي يشغل وظيفة عضو هيئة التدريس، ويحمل درجة الماجستير أو الدكتوراه، ويقوم بالتدريس في إحدى الجامعات المعترف بها.

مواصفات عضو هيئة التدريس :

يجب أنْ يتسم عضو هيئة التدريس بمجموعة من السمات المهنية والشخصية التي تحدد معايير كفاءته ومنها على سبيل المثال وليس الحصر:

1. تقدير مهنة التعليم والاعتزاز بها لكونه أستاذاً جامعياً يحمل رسالة سامية لطلابه ومجتمعه.

2. الالتزام بالنظام الجامعي وتعليماته والإلمام بأهداف التعليم الجامعي وكيفية تحقيقه.
3. تنمية العلاقات الإنسانية التي تتميز بالود والاحترام، ومراعاة الجوانب الأخلاقية مع الطالب والزملاء بالعمل ليظل قدوة لطلابه ومثالاً لجامعته.
4. العمل على النمو الذاتي وتطوير أدائه الأكاديمي والمهني والفني.
5. استخدام أسلوب الحوار والمناقشة، وانتقاء الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي ومهني.
6. إثارة الروح النقدية لدى الطلاب، واحترام حرية تعبيرهم، وتقييمهم بكل موضوعية.
7. التحلي بقدرات عالية من الثقة بالنفس، ومهارات التفكير والبحث العلمي واتجاهاته، والتحمس لتنفيذ العمل. **(رندة ،650:2020).**

- **مسئوليات عضو هيئة التدريس .**

1. **مسئولياته اتجاه طلبته:** وتشمل التدريس والتقويم، والإرشاد والتوجيه، والإشراف على بحوث الطلبة ودراساتهم، وتسيير وتسهيل عملية التعلم، وإعداد المواد التعليمية.
2. **مسئولياته اتجاه الجامعة التي يعمل بها:** تشمل المشاركة في اتخاذ القرارات، ورسم السياسات، وتخطيط البرامج والخطط، والمشاركة في الاجتماعات، وتمثيل الجامعة أو كلياتها في المحافل الرسمية أو الشعبية.
3. **مسئولياته اتجاه المجتمع المحيط به:** خدمة المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع المحلي، ونشر الثقافة، وتقديم الاستشارات، وإجراء الدراسات والأبحاث التي تعالج المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وتفعيل دور المؤسسات الحكومية الأهلية في خدمة طلاب الجامعة.
4. **مسئولياته اتجاه نفسه:** تتمثل في سعيه نحو رفع مستوى تأهيله وتطوير ذاته مهنياً من خلال الاطلاع والبحث، والمشاركة في المؤتمرات، وحضور حلقات النقاش والدورات التدريسية، وتبادل الزيارات مع الزملاء في الجامعات الأخرى.**(رزوخي، حنان،2021 :24).**

- **الدراسات السابقة :**

1. دراسة الجبوري، (2008) بعنوان: (تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: حصول مجال طرائق التدريس والعلاقات الإنسانية على مستوى ضعيف، أما محور الصفات الشخصية ومجال المادة العلمية فقد حصل على مستوى جيد.

2. دراسة احمد، حجة، (2012) بعنوان: (تقويم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة كسلا من وجهة نظر طلابهم).

حيث هدفتْ هذه الدراسة إلى تقويم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة كسلا من وجهة نظر طلابهم، وتكونت عينة الدراسة من (232) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك أعضاء هيئة التدريس بجامعة كسلا للحد المتوسط من الكفاءات المهنية من وجهة نظر طلابهم، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي.

3. **دراسة أبو شعالة، (2013)** بعنوان: (الكفايات التدريسية الأساسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بغزة من وجهة نظر الطلبة).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات التدريسية الأساسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بغزة من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (284) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية جيد بنسبة (66%)، ومستوى امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات المرتبطة بالسمات الشخصية بنسبة(71%)، والمهنية بنسبة (61%)، كما أظهرت وجود فروق في تقدير الطلبة لمستوى امتلاك الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولا توجد فروق في تقديرات الطلبة تبعا لمتغير التخصص العلمي.

4. **دراسة رضوان، (2014)** بعنوان: (درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة جيجل للكفايات والمهنية التدريسية والتقويمية والإنسانية من وجهة نظر الطلبة).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة جيجل للكفايات والمهنية التدريسية والتقويمية والإنسانية من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (218) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الهيئة التدريسية للكفايات المهنية التدريسية من وجهة نظر الطلبة كانت عالية، بينما كانت درجة ممارسة الكفايات التقويمية والتكنولوجية متوسطة .

5. **دراسة الجعافرة، (2015)** بعنوان: (فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهة نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (910) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الطلبة لأداء أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفع، والمتوسطات الحسابية لجميع المجالات مرتفعة ماعدا مجال تقييم تعلم الطلاب جاء متوسطاً .

6. **دراسة منصوري، قريشي (2016)** بعنوان: (الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة من وجهة نظر طلابهم).

هدفتْ هذه الدراسة إلى التعرف الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة من وجهة نظر طلابهم، وتكونت عينة الدراسة من (169) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة جاء مرتفعا.

7. **دراسة بديوي (2018).** بعنوان: (الكفاءات المهنية المتطلبة لأعضاء في الكلية الجامعية للبنات بالقنفذة من وجهة نظر الطالبات أنفسهن).

وهدفتْ هذه الدراسة إلى التعرف على الكفاءات المهنية المتطلبة لأعضاء في الكلية الجامعية للبنات بالقنفذة من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وتكونت عينة الدراسة من (621) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة تقديرا متوسطا للكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس.

8. **.دراسة الضو، (2018)** بعنوان: (تقويم الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بخت الرضا من وجهة نظر الطلبة).

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقويم الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بخت الرضا من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (164) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة كانت كبيرة، كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة تبعا لمتغير الجنس، ووجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي .

9. **دراسة شاكر، محيسن (2022).** بعنوان: (الكفاءات التدريسية لدى أساتذة الجامعة من وجهة نظر طلبة الجامعة).

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الكفاءات التدريسية لدى أساتذة الجامعة من وجهة نظر طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من(40) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءات التدريسية لدى أساتذة الجامعة مرتفعة، ووجود فروق في استجابات الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

ومن خلال العرض السابق للدراسات التي أجريت في هذا الموضوع يمكن استخلاص الآتي:

1. اتفقت الدراسات على أهمية امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية اللازمة لمزاولة مهنة التدريس.
2. يلاحظ أن الدراسات السابقة تهدف إلى تحديد الكفايات التدريسية بشكل عام وبيان أهميتها للأستاذ الجامعي بشكل خاص، لكنها اختلفت في تناول المتغيرات، فبعضها تناول تقويم الكفايات التدريسية، وبعضها تقييم أداء الأستاذ الجامعي، وبعضها الآخر تناول درجة ممارسة الكفاءات التدريسية، كما

اختلفت في مكان إجراء الدراسة وزمانها، وتفاوتت عينات الدراسة من حيث الكم نتيجة أهداف تلك الدراسات وإجراءاتها.

3. تناولت معظم الدراسات الكفايات التدريسية من وجهة نظر طلابها.
4. استخدمت الدراسات المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات.
5. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تصنيفها للكفاءات التدريسية إلى أربعة أبعاد منفصلة واقتصارها على كلية التربية بجامعة بني وليد.

الاستفادة من الدراسات:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة وفي بناء وتصميم أداة الدراسة(الاستبانة) وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات والتعرف على نوع المعالجات الإحصائية المستخدمة، ومقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة والاستعانة بها في التعليق على نتائج الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما تقدم فإن الدراسة الحالية تسلط الضوء على كفاءات تدريسية محددة في أربعة أبعاد، وهي: (الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية) من وجهة نظر الطلبة من أجل الوقوف على مواطن القوة والضعف، الأمر الذي سينعكس على أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، خاصة إذا ما نظرنا لهم كشريحة علمية قادرة على التغيير كونهم نموذجا يحتذي به من قبل الطلبة.

وعليه فإن هذه الدراسة سوف تتعرف على واقع امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفاءات التدريسية بكلية التربية.

ويعمل الجانب الميداني على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظري، فهو وسيلة لنقل مشكلة البحث إلى الميدان العملي وتوضيحها، وأهم الإجراءات المنهجية للدراسة ما يلي :

1. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهو أفضل الأساليب للكشف عن ظاهرة معينة .

2. مجتمع الدراسة

يتكون من طلبة الفصل السابع والثامن بكلية التربية جامعة بني وليد، خلال فصل الخريف (2023) والبالغ عددهم (200) طالباً وطالبة، فمن حيث الجنس، منهم (30) ذكوراً، و(170) إناثاً، ومن حيث المجال، منهم (78) بالعلوم التطبيقية (122) بالعلوم الإنسانية.

3. عينة الدراسة:

قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية منتظمة من طلبة (الفصل السابع والثامن) بلغت(60) طالباً وطالبة، بنسبة25%، حيث ثم اختيار (31) طالباً وطالبة من العلوم الإنسانية موزعة ذكوراً وإناثاً، و(29) طالباً

وطالبة من العلوم التطبيقية، موزعة ذكوراً وإناثاً والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص والجنس .

جدول (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب التخصص والجنس

العينة	العلوم التطبيقية	العلوم الإنسانية	المجموع
ذكور	3	6	9
إناث	27	25	51
المجموع	30	30	60

4. أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة استبيان الكفاءات التدريسية من إعدادها، وقد مر إعداد الاستبيان بالمراحل الآتية، وتم بناء أداة الدراسة بالاعتماد على خطوتين:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءات التدريسية المختلفة لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة وذات العلاقة بالدراسة الحالية، ومراجعة الاستبيانات الواردة فيها، وتحديد الكفاءات التي يجب أن يمتلكها أعضاء هيئة التدريس.
2. تم تطوير استبيان الكفاءات التدريسية بصورته الأولية وتكون من (36) فقرة .

- **وصف الأداة :**

قامت الباحثة ببناء اختبار تكوّن من قسمين؛ يشمل القسم الأول: على معلومات عامة تتعلق بطلبة كلية التربية (الجنس، القسم)، ويشمل القسم الثاني: على (34) فقرة تقيس الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس وفق ثلاثة بدائل (دائما، غالبا، أحيانا)، وتعطى كل فقرة درجة (1،2،3) على التوالي، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (102) وأقل درجة (34).

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :**

تمّ عرض استبيان الكفاءات التدريسية في صورته الأولية المكونة من (36) فقرة على (15) محكماً من أساتذة: علم النفس وعلوم التربية، وطُلب منهم تحديد أرائهم حول أداة الدراسة من حيث قياسها لموضوع الدراسة، وإضافة أو تعديل أو حذف أي فقرة يرى المحكمين أنها غير مناسبة، وبعد الأخذ بالآراء تم اعتماد الفقرات التي أجمع عليها (85%) منهم على الأقل، وتمّ حذف (2) من الاختبار لعدم ملاءمتها، وبذلك أصبحت أداة الدراسة تتكون في صورتها النهائية من (34) فقرة، وهي التي تم اعتمادها وتوزيعها على أفراد عينة البحث .

- **الصدق الذاتي:**

قامت الباحثة باستخراج معامل الصدق الذاتي للمقياس حيث بلغ (**0.90=√0.80**) مما يشير إلى صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه .

- **ثبات الأداة :**

للتأكد من ثبات استبيان الكفاءات التدريسية تم استخراج معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة (رولون)، وكان معامل الثبات (0.80) مما يدل على أنّ الاستبيان يتمتع بدرجة من الثبات، وبالتالي فهو صالح للتطبيق في الدراسة الحالية ومناسب لأهداف الدراسة.

عرض نتائج الدراسة

للتحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية(الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية)لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية) تم استخدام اختبارات للعينات المفردة وكما هو موضح بالجدول(2)

جدول رقم (2)

يبين متوسط درجات أفراد العينة على استبيان الكفاءات التدريسية والانحراف المعياري وقيمة t والدلالة الإحصائية

	استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية					
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	Tقيمة	مستوى المعنوية	الدلالة
الكفـــاءات الشخصية	2.1729	0.38654	59	3.465	0.001	دال
الكفاءات الإنســـــانية	2.2019	0.33207	59	4.708	0.000	دال
الكفـــاءات المعرفية	2.1714	0.41153	59	3.227	0.002	دال
الكفـــاءات المهنية	2.2000	0.38400	59	4.034	0.000	دال

وقد دلت نتائج الجدول على معنوية الاختبارات حول الكفاءات التدريسية، حيث كانت مستويات المعنوية للاختبارات أقل من المستوى المعتمد(5%)، كما أن المتوسطات للكفاءات التدريسية أكبر من الوسط الفرضي (2)، مما يشير إلى وجود توجه إيجابي عام (موافق) نحو أسئلة الاستبيان، أي أن الكفاءات التدريسية موجودة بشكل كبير حسب آراء الطلاب، فمن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن أعضاء هيئة التدريس يتصفون بالكفاءات الإنسانية أكثر من غيرها من الكفاءات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.20) وبانحراف معياري(0.33) وبلغت قيمة t(4.7)، وجاءت هذه النتيجة مخالفة مع ما توصلت إليه دراسة الجبوري (2008) التي أكدت حصول مجال العلاقات الإنسانية على مستوى ضعيف.

وتأتي الكفاءات المهنية في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.20)، وبانحراف معياري(0.38)، وبلغت قيمة t(4.03)، وبمقارنتها مع القيمة الجدولية تبين أنها ذات دلالة إحصائية، تليها في المرتبة الثالثة الكفاءات الشخصية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.17)، وبانحراف معياري(0.38)، وبلغت قيمة t(3.4)، وبمقارنتها مع القيمة الجدولية تبين أنها ذات دلالة إحصائية، في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي للكفاءات المعرفية (2.17)، وبانحراف معياري(0.41)، وبلغت قيمة t(3.22)، وهي أقل الكفاءات التدريسية التي يتصف بها أعضاء هيئة التدريس.

وما سبق يؤكد اتصاف أعضاء هيئة التدريس بجميع الكفاءات التدريسية، وبدرجات متفاوتة، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من: أبو شعالة (2013)، رضوان(2014)، الجعافرة(2015)، منصوري، وقريش (2016)، شاكر ومحيسن(2022)، اللاتي أكدن على وجود الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

للتحقق من الفرضية الثانية والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية (الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تبعاً لمتغير الجنس). تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة وكما موضح بالجدول(3)

جدول رقم (3) يبين متوسط درجات أفراد العينة على استبانه الكفاءات التدريسية والانحراف المعياري وقيمة t والدلالة الإحصائية حسب متغير الجنس

الجنس		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
الكفاءات الشخصية	ذكر	9	2.06	0.45	0.15	-0.988	58	0.327	غير دال
	أنثى	51	2.19	0.38	0.05				
الكفاءات الإنسانية	ذكر	9	2.09	0.38	0.13	-1.134	58	0.262	غير دال
	أنثى	51	2.22	0.32	0.05				
الكفاءات المعرفية	ذكر	9	1.97	0.51	0.17	-1.629	58	0.109	غير دال
	أنثى	51	2.21	0.39	0.05				
الكفاءات المهنية	ذكر	9	1.94	0.47	0.16	-2.238	58	0.029	دال
	أنثى	51	2.25	0.35	0.05				

وقد دلت نتائج الاختبارات لبنود الاستبيان على عدم معنوية الاختبار للبنود (الشخصية، الإنسانية، المعرفية) تعود لمتغير الجنس، أي أن الذكور والإناث قد اتفقوا بايجابية كبيرة على بنود الكفاءات الثلاثة الأولى السابقة الذكر وأكدوا على وجود تلك الكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس.

جاءت هذه النتيجة مخالفة مع ما توصلت إليه دراسة كلا من: أبو شعالة (2013)، الضو(2018)، اللاتي أكدن على عدم وجود فروق في تقدير الطلبة للكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير الجنس.

بينما اختلف الذكور والإناث في تقيم الكفاءة المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح الإناث، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة شاكر ومحيسن (2022)، بوجود فروق في استجابات الطلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وقد يعود السبب إلى أن الإناث أكثر اهتماما بالدراسة من الذكور، كما إنهن أكثر حرصا على المواظبة وحضور المحاضرات، وبالتالي هن أكثر معرفة ودراية بأعضاء هيئة التدريس.

للتحقق من الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية (الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي).تم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبارt للعينات المستقلة وكما موضح بالجدول (4)

جدول رقم (4) يبين متوسط درجات أفراد العينة على استبانه الكفاءات التدريسية والانحراف المعياري وقيمة t والدلالة الإحصائية حسب متغير التخصص الأكاديمي

التخصص الأكاديمي		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
الكفـاءات الشخصية	علمي	29	2.24	0.39	0.07	1.336	58	0.187	غير دال
	أدبي	31	2.11	0.38	0.07				
الكفاءات الإنســـانية	علمي	29	2.26	0.30	0.06	1.243	58	0.219	غير دال
	أدبي	31	2.15	0.36	0.06				
الكفـاءات المعرفية	علمي	29	2.14	0.33	0.06	-0.517	58	0.607	غير دال
	أدبي	31	2.20	0.48	0.09				
الكفـاءات المهنية	علمي	29	2.27	0.30	0.06	1.355	58	0.181	غير دال
	أدبي	31	2.14	0.44	0.08				

يتضح من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول الكفاءات التدريسية (الشخصية، الإنسانية، المعرفية، المهنية) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث أجمع الطلبة وبغض النظر عن تخصصهم (أدبي،علمي) على وجود اتجاه عام إيجابي نحو كفاءات التدريس، وكما موضح من ارتفاع المتوسطات الحسابية، إذ اختلف عن المتوسط النظري (2)، مما دل على إيجابية الاستجابة نحو أسئلة البحث بصورة عامة، مما يعكس اقتناع المبحوثين بأعضاء هيئة التدريس رغم اختلاف تخصصهم الأكاديمي.

وجاءت هذه النتيجة مخالفة مع ما توصلت إليه دراسة الضو(2018)، ومتفقة مع دراسة كلا من: أحمد، وحجة (2012)، وأبو شعالة (2013)، اللاتي أكدن على عدم وجود فروق في تقدير الطلبة للكفاءات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي، ويمكن تفسير عدم وجود فروق إلى أن البيئة التعليمية واحدة، والظروف التي يعيشها الطلبة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية واحدة، فهم يتبادلون على نفس القاعات ويدرسونهم نفس الأساتذة خاصة في المواد العامة المشتركة بين العلوم الإنسانية والتطبيقية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

أولاً: التوصيات:

1. إقامة دورات تدريبية من قبل مركز التطوير ونظام الجودة في الجامعة حول(إدارة القاعات الدراسية ـ تقويم الطلبة ـ طرائق التدريس ـ العلاقات الشخصية) لجميع أعضاء هيئة التدريس.
2. اهتمام إدارة الجامعة بمشاركة أكبر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس في الندوات والمؤتمرات العلمية كُلاً حسب مجال تخصصه، وتوفير التسهيلات اللازمة فيما يتعلق بالخدمات البحثية، وتوفير الأجهزة والوسائل اللازمة، وإنشاء مركز متخصص يهتم بتطوير النمو المهني من خلال تقديم البرامج التدريبية، وورش العمل المنتظمة.
3. وضع واعتماد معايير وأسس علمية وثيقة عند اختيار المتقدمين للعمل في مجال التدريس الجامعي متضمنا الخصائص والكفاءات التدريسية الواجب توافرها لدى عضو هيئة التدريس.
4. إعداد الدورات التدريبية التي تزود أعضاء هيئة التدريس بالمعرفة الكافية للأدوار المطلوبة منهم أثناء قيامهم بعملية التدريس، وتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من اختيار طرق التدريس المناسبة، وتعويد طلابهم على التحضير والمشاركة والتفكير الناقد بدل الحفظ والتلقين.
5. تعريفهم بالكفاءات التي يرى طلبة الكلية أن تحقيقها لديهم ليس بالصورة المطلوبة حتى يتمكنوا من إجادة تلك الكفاءات التدريسية.
6. رصد جائزة مادية أو معنوية لأعضاء هيئة التدريس على مستوى كل قسم، أو كلية، ويسمى من يحوز الجائزة بالأستاذ المتميز.

ثانياً: المقترحات:

إنّ هذه الدراسة من شأنها أن تفتح آفاقاً أمام الباحثين والمختصين في مجال التعليم العالي للكشف والتعمق في مختلف الكفاءات التدريسية التي يجب أن تتوافر في عضو هيئة التدريس، فإننا نقترح دراسات جديدة في هذا المجال من بينها:

1. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مختلف الجامعات.
2. إجراء دراسة مماثلة لمختلف التخصصات في الجامعة، لإعطاء تصور أشمل عن واقع أداء أعضاء هيئة التدريس، ومدى امتلاكهم لهذه الكفاءات التدريسية.
3. إجراء دراسات لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر طلابهم.
4. التأكيد على أهمية إجراء مثل هذه الدراسات حول أداء عضو هيئة التدريس للعمل على تقويم وتحسين الأداء للوصول إلى أحسن النتائج.

المراجع:

1. إبراهيم بن أحمد الحارثي(1997): تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، ط/3، الرياض، مكتبة الشقري.
2. ربحي عليان(2020): التربية العلمية رؤية مستقبلية، ط/1، مكتبة المجتمع العربي،عمان.
3. رشدي طعيمه(1999): المعلم ـ كفاياته ـ إعداده تدريبه، ط/1،القاهرة، دار الفكر العربي.
4. سهيلة الفتلاوي(2003): كفايات التدريس،عمان، دار الشرق.
5. مهدي التميمي(2007): مهارات التعليم ودراسات التفكير والأداء التدريسي، ط/1،الأردن، دار الكنوز والمعرفة.
6. إبراهيم ماحي، بشير معمرية(2003): خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه طلابه دراسة ميدانية على طلاب الجامعة. ـ فعاليات الملتقى الوطني التقويم التربوي في المنظومة الجامعية: واقعية سبل تطويره، الأغواط، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الأغواط.
7. أم الزين حسن بديوي(2018): الكفاءة المهنية المتطلبة لأعضاء هيئة التدريس في الكلية الجامعية للبنات بالقنفذة من وجهه نظر الطالبات أنفسهن، مجلة جدار للدراسات والبحوث .
8. آمنة سعيد زهران(2021): الكفايات المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التقنية في الضفة الغربية في ضوء المعايير العالمية، مجلة العربية للنشر العلمي:العدد(31).
9. أنوار فاروق شاكر، زبيدة هادي محيسن(2022): الكفايات التدريسية لدى أساتذة الجامعة من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة الفتح: العدد(92).
10. جناد عبد الوهاب(2015): الكفايات المهنية الممارسة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر طلبة علم النفس، مجلة الدراسات النفسية: جامعة مستغانم الجزائر.
11. حسين محمد جبوري(2003): تقويم أداء الأستاذ الجامعي في ضؤ الكفايات المهنية والصفات الشخصية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية: المجلد (15) العدد (2).
12. رندة محمد السيد(2020): مقياس الكفاءة المهنية لعضو هيئة التدريس في التعلم عن بعد لمقررات الخدمة الاجتماعية: الصدق والثبات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية: المجلد (18) العدد (8).
13. شيماء حسين ربيع(2020): العوامل المؤثرة على الكفاءات العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الفيوم .
14. صلاح احمد الناقة، إيهاب محمد أبو ورد(2009): إعداد المعلم وتنميته مهنيا في ضوء التحديات المستقبلية، المؤتمر التربوي(المعلم الفلسطيني ـ الواقع والمأمول) الجامعة الإسلامية، فلسطين ـ غزة.

15.صلاح احمد محمد، عبدالرحمن احمد حجة(2012): تقويم الكفاءات المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة كسلا من وجهه نظر طلابهم، مجلة جامعة كسلا : العدد(1).
16.عادل سعد عبد الله أبو دلي(2022): الكفاءات الواجب توافرها لدى عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام عبد الرحمن ومدى تحقيقها من وجهه نظر الطلاب، مجلة العلوم التربوية: العدد(8) .
17عبد السلام يوسف الجعافرة(2015): فاعلية أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الزرقاء من وجهه نظر طلبتها في ضوء معايير جودة التعليم، مجلة العلوم التربوية: العدد (1).
18.فرج إبراهيم حسن أبو شمالة(2013): الكفاءات التدريسية الأساسية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بغزة، مجلة أبحاث كلية التربية: العدد(3) .
19.فريدة مقدود(2023):دور الاستاذ الجامعي في تحقيق التنمية في المجتمع والشروط الواجبة حتى ينجح في ذلك، مجلة الاسرة والمجتمع: المجلد(11) العدد(1)
20.كمال المنصوري، محمد قريش(2016): تقييم أعضاء الهيئة التدريسية من وجهة نظر الطلاب المحترفين، مجلة المالية : العدد(6) .
21.محمد علي الصويركي(2018): درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الملك عبد العزيز من وجهه نظرهم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث: المجلد(2) العدد(17).
22. محمد علي ضو(2018): تقويم الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جماعة بخت الرضا من وجهة نظر الطلبة، المجلة الدولية لضمان الجودة: المجلد(1) العدد(1)
23. محمد شايع المطرفي، محمد محمود الكيلاني(2021):مدى توافر الكفاءات التدريسية والتقنية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز في ضؤ رؤية(2030) من وجهة نظرهم،المجلة العلمية للنشر العلمي: العدد (31) .
24.منى حسن الأسمر(2005): كفايات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات، مجلة العلوم التربوية، المجلد (7) العدد(7) .
25.مهدية بنت صالح(2019): الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بتخصص المناهج وطرق التدريس التربية الإسلامية في ضوء الإطار التنفيذي لتطوير برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية، مجلة كلية التربية بنها:المجلد(3) العدد (130)
26.ناصر أحمد ناصر العمار(2016): تطوير التنمية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضو الاتجاهات الحديثة، مجلة كلية التربية: المجلد (35) العدد (170)

25. بواب رضوان(2014): الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مخيمل الجزائر.
26.صفاء بن حمدان(2013): أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للعلاقات الإنسانية من وجهة نظرهم المطلوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش.
27. زروخي الويزة، حنان بن عليه(2021): المشكلات الأكاديمية التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة.